

المحرر الوجيز

. @ 110 @

قال القاضي أبو محمد وهذا ليس بذنب لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما دافع عن الظاهر وهو يعتقد براءتهم والمعنى استغفر للمذنبين من أمتك والمتخاصمين في الباطل لا أن تكون ذا جدال عنهم فهذا حدك ومهلك من الناس أن تسمع من المتداعيين وتقضي بنحو ما تسمع وتستغفر للمذنب .

وقوله تعالى ! 2 2 ! لفظ عام يندرج طيه أصحاب النازلة ويتقرر به توبيخهم وقوله تعالى ! 2 2 ! رفق وإبقاء فإن الخوان هو الذي تتكرر منه الخيانة والأثيم هو الذي يقصدها فيخرج من هذا الشديد الساقط مرة واحدة ونحو ذلك مما يجيء من الخيانة بغير قصد أو على غفلة .

واختيان الأنفس هو بما يعود عليها من الإثم والعقوبة في الدنيا والآخرة .

قوله تعالى \$ سورة النساء 108 109 110 \$.

الضمير في ! 2 2 ! للصف المرتكب للمعاصي مستترين بذلك عن الناس مباهتين لهم واندراج في طي هذا العموم ودخل تحت هذه الأنحاء أهل الخيانة في النازلة المذكورة وأهل التعصب لهم والتدبير في خدع النبي صلى الله عليه وسلم والتلبس عليه ويحتمل أن يكون الضمير لأهل هذه النازلة ويدخل في معنى هذا التوبيخ كل من فعل نحو فعلهم ومعنى ! 2 2 ! بالإحاطة والعلم والقدرة و ! 2 2 ! يدبرون ليلاً انطلقت العبارة على كل استسرار بهذا إذ الليل مظنة الاستتار والاختفاء قال الطبري وزعم بعض الطائيين أن التبييت في لغتهم التبديل وأنشد للأسود بن عامر بن جوين الطائي .

(وبیت قولی عند الملک % قاتلك الله عبدا كنودا) .

وقال أبو زيد ! 2 2 ! معناه يؤلفون ويحتمل أن تكون اللفظة مأخوذة من البيت أي

يستسرون في تدبيرهم بالجدران .

وقوله تعالى ^ ها أنتم هؤلاء ^ قد تقدمت وجوه القراءات فيه في سورة آل عمران والخطاب بهذه الآية للقوم الذين يتعصبون لأهل الريب والمعاصي ويندرج طي هذا العموم أهل النازلة ويحتمل أن يكون الخطاب لأهل التعصب في هذه النازلة وهو الأظهر عندي بحكم التأكيد ! 2 ! وهي إشارة إلى حاضرين وقد تقدم إعراب مثل هذه الآية في سورة آل عمران والمجادلة المدافعة بالقول وهي من قتل الكلام وليه إذ الجدال القتل وقوله تعالى ! 2 2 ! وعيد محض أي إن

